

الجمهورية التونسية
كثابة الدولة للشؤون الثقافية

المعهد العربي للدراسات والبحوث
بمصر

الذكرى السنوية الاولى لفقيد الفن

عبد الرحمن النجاشي

حياته ورائه الفنى

مركز الموسيقى
العربية والمتوسطية

ENNEJMA ELZAHRA

A.559 472

مركز الموسيقى
العربية والمتوسطية



ENNEJMA EZZAHRA

الجمهورية التونسية
كثابة الدولة للشؤون الثقافية

المعهد العربي للموسيقى
في تونس

مركز الموسيقى العربية والمتوسطية
الخرينة الوطنية للتسجيلات
الصوتية
رقم الجرد:
التاريخ:
1961
A-559 ep 1

الذكرى السنوية الاولى لفقيه الفنون

عنه الترميز

مبانه ورائه الفنى

مركز الموسيقى
العربية والمتوسطية



ENNEJMA EZZAHRA

تحياتنا وتقديرنا
لجميع من ساهم في هذا العمل

بالتعاون مع

مركز الموسيقى العربية والمتوسطية

1992

للإنتاج الفني

تخالفنا في هذا

مركز الموسيقى
العربية والمتوسطية



ENNEJMA EZZAHRA

خميس ترنان



الشيخ خميس ترنان

اثناء تلقينه للمالوف والاغاني بالمعهد الرشيدى

مركز الموسيقى
العربية والمتوسطية



ENNEJMA EZZAHRA



البحر، راحة وسنا

موسيقى عربية وأندلسية

مركز الموسيقى
العربية والأندلسية



ENNEJMA EZZAHRA

خميس ترنان (I)

نكب الوسط الموسيقي بمصاب جليل اذ فقد ركنا من اركانه في اللون الكلاسيكي شيخ الفنانين
المرحوم خميس ترنان بعد مرض عضال لازمه قرابة العامين والنصف وهو (ضغط الدم) .

وقد كان مواظبا على عمله الفني في الاذاعة في السنوات الاخيرة من حياته يعلم ويلقن الاغاني
والمالوف ويلحن حتى اقعده المرض والزمه الفراش الذي لم يفارقه الا الى القبر .

وقبل وفاته بشهر ونصف نقله اهله من مسكنه بضاحية الزهراء الى منزل صهره بباردو لان
العلاج يتطلب ملازمة ممرض له ليعطيه الدواء ويحقنه باللقاح المغذي ، وقد هزل الشيخ كثيرا في
اواخر ايامه كما انه اصبح عاجزا عن النطق وكان يجيب زائريه بحركات من راسه وعينيه يشير
بها الى انه يفهم ما يقولون ولكن لسانه كان قاصرا عن الاجابة وكانت الحسرة تبدو في نظرات
عينيه اللتين كثيرا ما نفرت منهما الدموع . .

وقد لفظ خميس ترنان النفس الاخير في الساعة السابعة من صباح السبت 31 اكتوبر 1964
وشيعت جنازته في الساعة العاشرة من صباح الاحد 1 نوفمبر من ضاحية باردو الى مقبره الاخير
بمقبرة الزلاج . وما ان انتشر خبر وفاته حتى كان له الوقع العظيم في الوسط الفني الذي يحفظ
له في مختلف درجاته الاكبار والود والتعظيم فهو شيخ الفنانين بلا منازع وهو استاذ مدرسة
تخرج منها الكثير من الفنانين الموهوبين وهو الذي يرجع اليه جانب كبير من الفضل في حفظ تراثنا
الموسيقي وتلقيه للاجيال الصاعدة .

لقد اهتز الوسط الفني والشعبي بالامس القريب لوفاة المرحومة صليحة التي نشرت بفضل
صوتها الجميل تراثنا الموسيقي واليوم يهتز الوسط الفني اذ ينكب في معلم صليحة واستاذ الجيل
الموسيقي التونسي خميس ترنان فيخسر شيخه وينكب بفقد عماده .

وإذا كان شيخ الفنانين معروفا بحاضره عند جميع المواطنين فان ماضيه وكفاحه في سبيل الفن
يجهله الكثيرون وخاصة فترة طفولته وشبابه لذلك وجب ان نستعرض ذلك الماضى للدرس والعبرة

ولد الفقيه ابن بنزرت الخالدة خميس ترنان في سنة 1894 بينزرت ودخل للكتاب القرآني ثم
المدرسة الابتدائية وتعلم على الاديب الاستاذ المرحوم عبد الرحمان قيقة وظهر مع الفرق المولدية
والقادريه والسلامية حوالي سنة 1908 وقد كان لوالده الشيخ على الترنان قدم راسخ في هذه الفنون
التقليدية

(الفصل) في المدرسة

روى لنا الشيخ عبد الرحمان قيقة ان الفقيه اشتهر بين التلاميذ بعزفه على (الفحل) اثناء الراحة
المدرسية ، وقد كان يسمح له بذلك آنذاك لان السلط كانت ترغب التلاميذ في الدخول الى المدرسة ،
وخلال سنة 1917 اي اثناء الحرب العالمية الاولى عين في قائمة عملة مرسيليا (وكان التونسيون اما
ان يجندوا في الجيش الفرنسي او يجندوا للعمل لفائدة ذلك الجيش) .

الحلقة الاولى :

واتى الفقيه الى تونس العاصمة لاجراء (القرعة العسكرية) وككل فنان اراد ان يظهر فنسه فاقام

(I) المعلومات التالية من حياة الفقيه ، مروية عن تلميذه (زرياب) .

حفلة على حسابه كمطرب وعازف بسيط على إعود الشرقي بمقهى زمارة بسيدى الشالى قرب نهج سيدى البشير بالعاصمة حاليا فشاع صيته بين الناس وظن من حضر هذه الحفلة انه من الشرقيين القادمين الى تونس لانه كان يتقن قصائد الشيخ يوسف المنلاوى وأدوار الشيخ سالم الكبير والانشاد البغدادي وقد كانت معرفته بالمالوف اذ ذاك طفيفة .

انقاذه من خدمة الجيش الفرنسي

بلغ خبره الى الاوساط الحاكمة فى البلاد وبصفة خاصة الى من يقيمون الحفلات الخاصة العديدة ومنهم القائم مقام العيد صهر الناصر باى فاستدعاه ولما تأثر بفنه اقسام يمينا انه لا يذهب الى فرنسا ولا يشارك فى خدمة الجيش . واعلم به الناصر باى فوق التداخل وهكذا بقى السيد خميس ترنان فى العاصمة واتصل فى أول عهده اتصالا متينا بالقائم مقام العيد اعترافا منه بالجميل .

تعلمه المالوف :

واتصل فى تلك الفترة بجهاينة الفن فى تونس وبدأ تعلم المالوف . وقد تتلمذ بالخصوص على الشيخ احمد الطويل المشهور بالقروى وكون معه فرقة استمرت الى ما بعد 1930 وحازت شهرة بالغة فى الحفلات التى كانت تقدمها مرتين فى الاسبوع صباح الجمعة وصباح الاحد وكامل ليالى رمضان .

وقد كان الشيخ خميس ترنان من العناصر المرغوب فيها كثيرا فى ذلك العهد وسعيا فى تعلمه للمالوف واخلاصا لاستاذه وزملائه فى هذه الفرقة كان يترك الارباح الطائلة ليعمل معهم بدون مقابل فى بعض الاحيان .

مثال للوفاء :

ومن اخلاصه ووفائه انه تزوج بفتاة عرفت آنذاك بجمالها الفتان فاقعدها المرض بعد عامين من زواجه بها واستمر على اخلاصه لها الى ان توفيت حوالى سنة 1950 وقد عرضت عليه فتيات عديدات ليختار منهن زوجة فلم يقبل العرض ولبت وفيما لزوجته المقعدة حتى وفاتها .

تسجيل صوته على الاسطوانات :

سجل الشيخ خميس ترنان مجموعة كبيرة من الاسطوانات مع شركة بيضافون بواسطة البشير الرصايسى سافر من أجلها الى برلين كرتين وهناك عرفت أغنيته الهزلية المعروفة (ياللى تحب تسحر راجلها تجينى لى ونقوللها)

وسجل أيضا عدة قصائد منها الوصلة الجزائرية التى اشتهرت فى السنين الاخيرة وهى (حرمت بك نعاسى) بالطريقة التى تعرف بها الآن وسجل أيضا عدة أغان طرابلسية بحيث أصبح بذلك أول مطرب للمغرب العربى .

مشاركته فى أول مؤتمر للموسيقى العربية :

ثم شارك فى الوفد التونسى الى المؤتمر الاول للموسيقى العربية سنة 1932 بالقاهرة وسجل المؤتمر عدة نوبات من المالوف وجميع اغاني المناسبات وأساليب عديدة من الاستخبارات والقصائد والعروبيات والاغاني الحضرية والبدوية .

ثم سجل قطعة أخرى فى باريس فى مجموعة الاسطوانات التى اشرفت عليها مدام خياط وكا;
باشتراف ادارة المعارف آنذاك .

وقد اشتهرت هذه المطربة التي هي من عائلة اسرائيلية مرموقة باسم (زمردة العلجية) .

يدرس الترقيم الموسيقى

ثم تتلمذ على الشيخ على الدرويش عند قدومه الى تونس ودرس عنه الترقيم الموسيقى وبذلك انفتحت له آفاق التلحين .

خميس ترنان الملحن :

وفي سنة 1934 كان من أبرز العناصر الفنية التي قامت بتأسيس الجمعية الرشيدية ٠٠٠٠ ومن ذلك التاريخ عين معلما لها وملقنا للمالوف والاغاني واثناء بداية الانتاج الفني بالمعهد الرشيدى كون مدرسة خاصة للتلحين مزج فيها بين النغمات الشرقية والتونسية واثبت فيها الاوزان التي لم يتعاطاها غيره من قبله . فلحن بشرفا واحدا على وزن (الشمبر) عرف بـ (شمبر النوى) ولحن مجموعة من الموشحات وهي التي جعلته من طبقة شيوخ الفن امثال الشيخ احمد الوافي منها موشح السيد احمد خير الدين (طاف بالصهبا بدرى) فى مقام (المزموم) وموشح الشيخ انقصار (من رنة العيدان) مقام (النوى) ومن الموشحات الاندلسية (فى نغمة العود والسلافة) فى مقام (العجم) و (بالهوى قلبى تعلق) فى مقام (الحسين) .

ترنان والموشحات :

وهو الذى اكمل تلحين موشح ابن سناء الملك (كللى يا سحب تيجان الربى) ونال به نجاحا باهرا فى الاوساط الفنية العربية : وقام بضبط عدد كبير من الموشحات القديمة التي كانت تؤدى على غير اساس مثل (رأيت الرياض) و (بالله يا حاوى الجمال) و (من هو الذى فارق حبيبته وعاش) و (يا بشر باش فتننت الاقمار) وغيرها كثير . وتوج تلحينه الكلاسيكى (بنوبة الحضراء) التي انتجها بمناسبة اول عيد للاستقلال فى تونس كانت من نظم الشيخ الطاهر القصار .

تلحين الاغاني :

وبالنسبة للاغاني فهي تردد الى الآن وبها كان النصيب الاوفر لظهور المطربة صليحة وأول أغنية له تبارى فيها مع زملائه فكانت الناجحة الاولى وهي من نظم المرحوم على الدوعاجى وطالعها (يا لائى يزنى) واشتهرت له اغاني عديدة كانت كل منها نموذجا او شاهدا على قواعد نغمة من النغمات مثل (غزالي نفر بعد الغضب ما ولى) فى مقام (الصبا) و (انت يالى بعيد على) فى مقام (البستاني قار) و (شرع الحب بينى وبينك) فى مقام (الشورى) و (ام الحسن غنات) فى مقام (السيكاه) و (الى كواتو نار المحبة) وتعتبر آخر أغنية له التي احرزت على الجائزة الاولى فى مهرجان صليحة وهي (ليعتنى بشد الهوى يا دوجة) فى مقام (العراق) الذى لم يتعاطه غيره قبله فى الاغاني .

وتتناول أيضا مجموعة كبيرة من الاغاني غير الغزلية فهو صاحب أغنية (ننى ننى) وأغنية (محلاها كلمة فى فمى) وأغاني البلدان التي ترددت مدة طويلة بالاذاعة وأغاني مناسبات الاعياد .

٠٠٠٠ والقصائد

وبالنسبة للقصائد فقد ابرز فى تلحينها نوعين النوع الاول هو النوع الكلاسيكى الشرقى القديم الذى نهج فيه طريقة محمد ابي العلاء ولحن فيه (يازهرة غضت وضاع أريجها) للاستاذ محمد السعيد الخلقى و (انوح فتسخر من ادمعى) لجلال الدين النقاش فى مقام (السيكاه عراق) و (قف بالمنازل وانشق طيب رياها) فى مقام (العجم) للشيخ العربى الكبادى .

وسن طريقة جديدة ادخل فيها النغم التونسي وذلك فى قصيدة (عذل العواذل والهوى وفؤادى)

مركز الموسيقى

العربية والمتوسطة

في مقام (رصد الذيل التونسي) للشيخ (الظاهر القصار) .

وأبرز أسلوبا عصريا في مقام (الماهور) قدم فيه قصيد المرحوم مصطفى آغه (هجر الحبيب ومادري) .

خميس ترنان العازف :

بدأ كما ذكرنا بالعزف على (الفجل) ثم تناول العود الشرقي بإمكانياته الخاصة وفي تونس العاصمة تعلم العود التونسي المعروف (بالعود العربي) وبرز به وزاحم زملاءه امثال الشيخ المغربي من (بنى خيار) واحمد عبد السلام ولالو بالشيشي .

ثم تعاطى القانون وادخله في العزف لتعويض البيانو وقد اشترك في ذلك مع مريدخ سلامة ومحمد القادري كما انه تعاطى عزف الناي ويمكن القول بانه اول من عزف هذه الآلة . وعزف ايضا البيانو (الارغن) كأغلب المطربين في عهده الاول ولكن بقيت آتته المفضلة هي العود العربي اى التونسي . وقد كان فيها ثابت المنازل في جميع الدرجات ذا مدرسة خاصة به قلده فيها اغلب من تعاطى هذه الآلة بعده .

رافع لواء الفن

فالشيخ خميس ترنان المثل الاول لاثبات الروح التونسية في الوسط الفنى وبين الشبان ويرجع اليه أكبر نصيب فيما سجل من المألوف سواء عن طريق الكتابة او بواسطة اذاعات الرشيدية وفرقة الاذاعة . وفي المجموعة التي سجلتها الرشيدية لاذاعة باريس والتي تعتبر من التراث ويلاحظ بروز صوته فيها وهي تشتمل على 12 نوبة مألوف . فقد رفع لواء الفن مدة نصف قرن كان المثل الاول في الاخلاق الحميدة والسلوك الحسن . ونذكر ان احد محامى الحاضرة صديقه المرحوم حسونة بن عمار تشاجر مع احد عدول الحاضرة عندما ابى هذا الاخير تسجيل شهادة الشيخ خميس ترنان لانه فنان وأكد له آنذاك (انه اتقى من شيخ الاسلام) .

ذكريات

يقول الاستاذ (زرياب) عن شيخه الفقيد :

انا شخصيا اعتبر ان الجانب الاوفر في تكويني الفنى يرجع فيه الفضل للشيخ خميس ترنان لاني عرفته صديق الوالد منذ عرفت الدنيا فقد لقنني الاغنيات اثناء اللعب ونمت على احد كتبي وهو يعزف وسمعت عنه قطعا من المألوف التي كان يؤديها ويعلمها في البيت الذي نشأت فيه ثم شاركته في اغلب اعماله وقد كان لي الشرف العظيم ان شاركته بطلب منه في تلحين معزوفات (نوبة الحضراء) واشرفت معه على تسجيل النوبات .

الراحل الباقي

فالشيخ خميس ترنان قد ارتحل ولكنه ترك ذخرا كبيرا من التراث القومى الفنى وترك جيلا كاملا قد تشبث بهذا التراث وبرزه وتعلم به الاعتزاز بالشخصية وبالقومىة .

وبالجملة فقد بدأ الشيخ خميس ترنان بمجموعة صغرى في مقهى المرابط وبعد ذلك في نطاق الجمعية الرشيدية التي التف حولها اغلب الفنانين وهامى اليوم مجموعات صوتية وفرق في جميع انحاء الجمهورية تشرف عليها السلطة وتشارك فيها جميع الاطارات الثقافية تردد منه الذي حافظ عليه وخدمه طول حياته .

فذكرى خميس ترنان لا تمحى من ذاكرة كل فنان وكل مثقف وكل مواطن ، رحمه الله وجعل

مراجعة الواسعة

العربية والمنوسقية

خميس ترنان المنتج

ان كل مطرب وكل عازف للموسيقى الشرقية بصفة عامة وللموسيقى العربية بصفة خاصة يعتبر منتجا ، وذلك لان هذه الموسيقى تعتمد على الارتجال في أغلب الحالات ، فالعازف تعرف قيمته من خلال الاستخبار او التقسيم المرتجلين ومن خلال تصرفاته في عزف البشراف والتوشية والكربتاك والتحميلة ، والمطرب يقاس رسوخه في الفن من خلال طريقته في ارتجال العروبي والليالي والموال ، والقصيد المطلق ، والقصيد الموزون ، ورمي ابیات النوبة ، وتصرفاته في اداء التوشيح او « السجل » في الاسلوب التونسي والدور عند الشرقيين .

والمرحوم خميس ترنان تعاطى جميع هذه الانواع من الفن العربي الصميم فقد تناول في طالع حياته قصائد المنلاوى ، وادوار المسلوب ، والبشارف التونسية والتركية ، والتحميلات المصرية ، وسجل القصائد المرتجلة والتقسيم التونسية والشرقية بعوده التونسي ، واذكر من الشرقية تقسيمين في مقام النهاوند والراست اعطى بهما رنة خاصة للعود التونسي تمتاز عن البزق التركي الشامي ، وعن الطار والستد الايرانيين ، وعن رباب بلاد ما وراء النهر .

فاطلاع خميس ترنان الواسع وممارسته لمختلف أنواع الارتجال سهلا له الدخول في عائلة الملحنين بعد مضي فترة شبابه .

قبداً التلحين وهو غير شاعر بذلك عند توسيعه لنطاق موشح ابن سنساء الملك « كليلي يا سحب » وذلك بالتغنى بجميع مقاطيعه ونسجها على تلحين الزجل القديم « دير المدام في الكاس » في تنويع انغام الابيات وجعل الاخير منها في مقام الماية الذي اعتاد التونسيون ختم السهرات به وما ان برز هذا التوشيح سنة 1930 بمقهى المراتب حتى شعر الموسيقيون « والسميعة » بجديده في عالم الفن ، جديد صعد به الترنان عن زملائه وشهد له به علمان من اعلام الفن الشرقي - الشيخ علي الدرويش وسامي شوا - فلننتصور انفسنا الآن على حصير المقهى المراتب واماننا فرقة ضمت صالح الرفرافي يثن بربابه والشيخ احمد الطويل ينقر على الطار وهو منغمس في اعماق الطرب حتى يكاد يظن انه ناظم والشيخ خميس ترنان واضعا راسه على عوده يشكو اليه وجده ويبثه اسرار قلبه من خلال غناؤه ويرى في احدي زوايا المقهى جماعة من الشواشييه والفنانين يتقدمهم خالي حسونة بن عمار ، وفي الاخرى جماعة من مدرسي الزيتونة يختلسون الطرب مختفين وراء اناحية الادبية لملوشح وهم على أهبة رد الفعل لاول لحنة في العربية ، وبقراب الباب جماعة من الربط يؤمهم بوسنيينة؟ ويهمس لهم الزريبي معلومات حول نغم كل مقطوع - فلنعش في هذا الجو عندما نستمع الى « كليلي يا سحب تيجان الربى » .

انتج الترنان من هذا القبيل عدة قطع مثل «وشح الصفي الحلي » شق جيب الليل عن نحر الصباح « الذي سجل جانباً منه مع نوبة الاصبهان للاذاعة - وموشح ابن سهل « هل دري ظبر الحمى » وقطعة اخرى لم يحفظها عنه الا شخص واحد يوجد ببنزرت « المحجوب شقرون » في مقام السيكاه « ان قربوا آه » (غير تلحين الشيخ الوافسي) .

وبتأسيس المعهد الرشيدى سنة 1935 نفتفت القرائح وشمر الفنانون عن ساعد الانتاج وقد كانت البادرة الاولى للشيخ الترنان بفوزه على المرحوم محمد غانم في تلحين اغنية علي الذوعاجي « يا لأمي يزيني » وبتلحينه لموشح السيد احمدخير الدين « طاف بالصهبة بدرى » انذى جدد به مقام المزموم لجسه لمنزلة (لا) المرفوعة ، وبدخاله لاسلوب الدور المصرى في ترديد الحتم الذي الصقه به وطالعه « ليس لنار الهوى خمود » ولم نشاهد مثله في الشرق من حيث المقام الا في

مركز الاغاني الحديثة

العربية والمتوسطية

ان ما اوتي به الترنان من رسوخ في انفر وكمال في الذوق لم يجعله له فترة تجربة في التلحين فوضع نفسه من البداية في المرتبة الكلاسيكية وكانه يريد مزاحمة أحمد الوافى الذي يتباهى بعض زملائه بكونهم من تلاميذه - وواصل تلحين الموشحات فابرز وصلة النوى (من رنة العيدان) للشيخ القصار - ووصلة العجم عشيران (فى نغمة العود والسلافة) وبعيد الحرب اجرى تجربة لم يطلع عليها الا الكاتب والدكتور بلحسن فرزة هي تحويلة لبعض قطع من نوبة السيكاه الى - البسته نكار - وعدل عن التجربة خوف من التزحلق فى اللهجة الشرقية التي وقع فيها بعد الاستقلال عند تلحينه لنوبة الحضراء باشارة من السيد رئيس المعهد الرشيدى آنذاك . فقد كانت هذه النوبة شرقية النغم بين النهوند والنواثر اندلسية الايقاع والتركيب فهي تجربة لها قيمتها الفنية وعلى كل فهاتان النغمتان لم يقع ادخالهما فى الموسيقى العربية الشرقية الا فى اواخر القرن الماضى بواسطة ابي خليل القباني لاختلاطه بالاتراك - وقد وقع النفور منهما آنذاك مثلما عاب بعض المواطنين على الشيخ الترنان استعمالهما فى ما نسج على المألوف - علينا باعادة تسجيل النوبة واسماعها المرات العديدة وستصبح الرابعة عشرة بدون شك بعد تمكين المواطنين من سماعها مرات عديدة حتى يزال ما بهم من مركب . واذا فتح فخامة السيد الرئيس الحبيب بورقيبة باب الاجتهاد فى الدين والتقاليد فمن باب اولى فتح انبأ وتكسير الحائظ فى الفن . رحم الله الترنان القديم فى هيئته وهندامه المجدد فى فنه 0

تناول رحمه الله المعزوفات ولم ينتج منها الا قطعة هي «شمبرنوى» على وزن دائرته 24 وحدة وطبق فيه نظرية اختص بها وتحمس لها الى آخر عهده ، تتمثل فى مقارنة مقام النوى بالحسينى عشيران الشرقية واعتبرها انا مردودة لعدم وجود شاهد واحد عليها من التراث الاندلسى والشعبى ومردودة ايضا بالموشح الذى لحنه الشيخ الترنان نفسه على الطريقة المتعارفة والذى طالعه (من رنة العيدان) وما يذكر فى هذا الشمبر استعمال مقام الراصد العبيدى الخاص بالزنوج فى الحانة الثالثة - واشارة الملحن نفسه بادخال شىء من توافق الاصوات (الهارمونى) فى الحانة الرابعة كاستعمال المنزلة الثالثة مع الاولى فى بعض الجمل - وذلك فى احدى اذاعات الرشيدية .

وبما يمكن اعتباره من الكلاسيكى تلحينه لاغنية المرحوم بلحسن بن شعبان (الى كواتو نار محبه) فقد اجراها مجرى الزجل الفريد فى نوءه (الذهب يزداد حسنا اذا انتقش) من حيث تنويع النغم فى صدر كل بيت من كل مقطوع والتزام النغم الاصلى فى العجز .

مشاركته فى لجنة المألوف :

لقد كان للترنان دور عظيم فى لجنة المألوف بالمعهد الرشيدى حيث املى الجزء الكبير من التراث وضبط موازين عدة قطع واصلح عدة جمل منه فى نفس روح تلكم القطع بما جعل الحافظين لها لا يدركون وطن الاصلاح ومن ابرز ما قام به صوغه لموشح «رأيت الرياض» على الخمس الشرقى - ولموشحى « بالله يا حوى الجمال » - و « منه الذى فارق حبيبى وعاش » على وزن الاقصاق التركى - ولموشح - « الى كم ذا يا غزال » بين وزنى النوخت والاقصاق وقد كان الفنانون قبل ذلك يتعثرون فى هذه القطع ويدخلونها تحت منطوق وزن « العايب » حتى جعلوها معطبة تماما .

هذا وقد كان لفقيدنا مشاركة فى اغلب انواع التلحين فلحن بحرا من السلامية فى مقام العراق التونسى واهداه الى صديقنا جميعا المرحوم « الصادق بن علية » المعروف (بصديق) كما طرق الاسلوب الليبى او الطرابلسى بالمعنى الضيق فى مجموعة من اغانيه استعمل فى اغلبها نغمات تونسية او شرقية لم يقع استعمالها فى الالحان الليبية نذكر منها : يا ولفتى اذا تغيب على - فى مقام « الزنكولاه » وام الحسن غنات - فى مقام العراق الشرقى - وعز الغطا على الخدي خمورى - ويا خائنة باشكون بدلتينى - فى مقام رهل الماية التونسى - ومن خصائص هذا النوع

من التلحين بدء الغناء من الكلمة الاخيرة من صدر البيت بحيث تصبح تلك الكلمة طالع الاغنية مثل : بدلتنى يا خاينة باشكون ، بعد ان كانت « يا خاينه باشكون بدلتينى » .

وللمرحوم اماكن معروفة في غير اوقات الرشيدية ، فاما في بيت السيد عبد الرحمان المهدي او في دكان الحلاق محمد بن نشوان او الحلاق علي داود او بجامع الزيتونة في اوقات الصلاة او عند السيد الطيب الزقاي بزواية سيدي مدين ملتقى الحجازيين الذين تكونت له بهم خلطة واتصل بالفنانين منهم امثال - علي الصبغ ، و ابراهيم السمان ، وحسن جاوه - وتأثر بفنهم ونسج على منواله اغنية جدد بها طبع العرضاوى البدوي طالعتها « آش يفيد الملام في قلب المضام » -

ثم قدم لنا المرحوم عدة دراسات في النغمات من خلال تلحينه لبعض الاغاني التي يمكن اعتبارها لا تقل أهمية عن الموشحات او البشارف الشرقية التي كانت تقوم شواهد عن اصول الفن لما اشتملت عليه من تطبيق لجميع فروع المقام في اسلوب متين جذاب .

فاحسن مثال لمقام البسته نكار الشرقي اغنية : انت يا لي بعيد على واحسن مثال « للقرار جفار » او البياتي شموري : شرع الحب بيني وبينك . وامتن صورة للحجاز كار : يا لندرا تزهاش لي ايامي . والشاهد الوحيد للعجم كردي في الموسيقى العربية : ننى ننى اهنا منام . والشاهد العربي الوحيد للتشارقاه التركية : لو كان النار اني كوتنى كواتك . لما استعمله فيها من الاصبعين على مقام المزموم . واحسن تعبير في الصبا : غزالي نفر بعد الغضب يا ولي .

وأول مزج لراست الذيل التونسي بالنواثر الشرقي « كيف دار كاس الحب بيني وبينك » -
وأول تطوير للماية التونسية « محال كلمة آه تبرى العلة » وأول اغنية في العراق التونسي « ليعتنى بشد الهوى يا دوجة » .

ولو اخذنا في تبيان فضل خميس ترنان على الموسيقى العربية لما كفتنا المجلدات . وبالجملة يمكننا تنظيم سهرات لا نقدم فيها الا انتاج الترنان من معزوفة الى نوبة مالوف الى موشحات الى قصائد موزونة في الاسلوب الشرقي « كانوح فتسخر من ادمعى » او « قف بالمنازل وانشق طيب رباها » او في الاسلوب التونسي الذي ابتكره الترنان مثل « عدل العواذل والهوى وفؤادى » او في المهيع العصري مثل « هجر الحبيب وبادرى » الى الاغاني التقليدية والشعبية ويمكننا ايضا درس الموسيقى العربية من خلال انتاج الترنان .

ومن جهة اخرى فقد حقق المرحوم وحدة المغرب العربي من خلال الفن فبعث في تونس الحوزي القسنطيني « حرمت بيك نعاسي » ولحن الاغنية الليبية بالكلمات التونسية وطعم الفن التونسي بالنغمات الشرقية ولقح الفن الشرقي بالموازين التونسية دون أن يطلب منه ذلك ولا ان يحضر المؤتمرات الاخيرة التي توصى بهذه الاعمال مبينا رحمه الله سبلها وطرق الوصول اليها - وعلينا جميعا ان نواصل السير ملتصقين المشعل من يد الترنان لنبلغه بدورنا الى الآتين من الجيل الصاعد لتحقيق تقدمنا وبناء نهضتنا معتمدين على الابتكار والخلق ومعتزين بتراثنا وثقافتنا وقوميتنا .

صالح المهدي

رئيس مصلحة الموسيقى والفنون الشعبية

[Faint, illegible handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page.]



مركز الموسيقى
العربية والمتوسطية

ENNEJMA EZZAHRA

مجموعة

من القطع التي لحنها الفقييد

قدومه

لقد لينا رجا وكننا



مركز الموسيقى
العربية والمتوسطية

ENNEJMA EZZAHRA

نوبة الخضراء

نظم الشيخ الطاهر القصار
الحان المرحوم خميس ترنان

رعى ابيات

يا من باندلس يتيه غراما ويدوب في روض التعريف هياما
دع عنك ذكراها بخضراء الربى تهب الحياة سعادة وسلاما
ضمت دعائها المحاسن كلها فسمت على تلك الربوع مقاما

بطايعي اول

ايها المولىع هيا لحمى سوق المدينة
وانشق العطر شذيا وردة او ياسمينية
وانظر الجامع تسمو فيه ابيات العمارة
زانه دين وعلم والهدي اعلى مناره
واغتنم من ساحة المركاض بنا يذهب الغم ويبري الالماء
منزه بالحسن يزهو ذو نسائم مستطباب
تبصر الخضراء منه لبست تاج القباب

طالع :
رجوع :

بطايعي ثاني

عج بيباب البحر يا صاح وابتدر من نهج باريس
نفحات الحسن وضاح بين اسراب الطواويس
وقدود الغيد تختال في رياض طرزت زهرا
كسيت بالنور سربال وبدت في الحلة الخضرا
والقصور انشادخت سمت فوق هام الانجم الزهر
فوقها للفن رايات وعليها منه تيجان
وبها للصنع ابيات مشرقات ذات السوان

طالع :
رجوع :

برول اول

يحم رياض الورود ظهرا واجعل باريانة المقييل
واقصد بها ان ظمئت بثرا بمائها يسعد العليل
وانشق زمان الاصيل نشرا في ظل زيتونها الظليل
الاقق باسم والجو ناعم
والطيير تشدو بلا وتر
والطل قد كلل الروابي وطرز الزهر بالدرر

طالع :
رجوع :

برول ثاني

بمرسى الظريف زمان المصيف يطيب المقر
نسيم عليل وشسط جميل
وروض أغر

طالع : وبسادر لجبل المنار تجد ما تلذ العيون
رجوع : بسقام ككريم وطبود عظيم
يناجى القمر

د ر ج

طالع : ابني الخضرا منازلكم
تذكي للصب صبايته
بسنا الثغر
وصفا النحر
رجوع : وباتي السحر قد افتضحت
حف الاسعاد بمن فيها
وتثير النفس وتقريها
وشذا الخد
وبها القند
بعيون الغيد معانيها

خفيف

طالع : قم غن لي يا نديمي
وارشف بنات الكروم
وانطق الاوتار
واطرب بنقر الطار
رجوع : وقل ايا اهل ودي
ما بين هذي الحفاني
مخدرات الدنان
برائع الاشعار
والعود والمزمار
ايا عيون الزمان

ختم

طالع : ثغور ايامكم بواسم
وعيشكم في النعيم دائم
الحظ وافسي
يقيم في ارضكم دواما
رجوع : بقيتكم والهنا فيكم
يلازم البده والختام

موشح « من رنة العيدان »

نظم الشيخ الطاهر القصار :

تلحين خميس الترنان

من رنة العيدان
ومن صدى الالحان
رقت حواشي السامر
سما شعور البشر

* * *

وفسي شذى الازهار
ومنطق الاوتار
فارتع مع الغزلان
واجلس على الكثبان
وظلعة الاقمار
تهيم كل الانفس
في كل روض ناضر
فوق عروش الزهر

* * *

واقطف جنى الآمال
ففي دوحه الاطلال
خير بلاد تونسى
مركز الموسيقى
العربية والاندلسية

وانشده على الافنان
ليل الهوى يقظان
بشعر ولهان بـرى
والنجم تـرب السهر

برول

هيا ابتدر لذة الحميا
واسكب بكاس الهوى مليا
وخذ بها من يد الرشاشا
على لظى الحب فى الحشا

* * *

من بين ورد وبين آس
فارض الهوى ما عليك باس
والطل قد طرز الرياض
وته باجفانه المراض
ونم بمهد الهوى هنيا
واغنم من الحظ ما تهيا
ولا تخف منه ان فشى
ويفعل الله ما يشا

موشح فى نعمة الحسين وزن ريان

كلمات : الشيخ البكرى

الحان : خميس ترنان

بالهوى قلبى تعلق
والحشا منى تمزق
جمع شملى قد تفرق
آه لولا الشوق اجرى
ذبت من جور الليالى
صار جسمى فى انتحال
رجوع : من يكن حالو كحالى
آه لولا الشوق اجرى
وجفا جفنى المنام
ودموعى فى انسجام
يا ترى حبى اراه
عبرتى ما قلت آه
وكوى قلبى الفراق
وفؤادى فى احتراق
قل ان يلقي دواه
عبرتى ما قلت آه

موشح طاف بالصهباء بدرى

نظم السيد احمد خير الدين :

تلحين السيد خميس الترنان

طاف بالصهباء بدرى
فاسقنى قد طاب سكرى
لست اغنى بنت كرم
بل منى رشف ظلم
ما احتيالى يا غزالى
طال سهدى بعد بعدى
فى كؤوس من لجين
يا كحيل المقلتين
زانها تاج حباب
من ثنايا ورضاب
كاد يفننى الهيام
عنىك يا بدر التمام

الختم

ليس لنار الهوى خمود
انتم لنا فى الهوى موالى
من صار فى حيكم فريد
ونحن فى حيكم عبيد
بالله حنوا على المتيمم

موشح في نغمة العجم

نظم ابي الحسن المريني

من شعراء القرن 13 م يذكر ملاحيه على سد قرطبة

تلحين المرخوم خميس الترنان

في نغمة العود والسلافه
اطال من لامننى خلفه
والرروض والنهر والنديم
فظل فى نصحه بليم

دعنى على منهج التصابى
ولا تطل فى المنى عتابى
ما قنام لى العذر بالشباب
فلمست اصغى انى عتاب
والكاس تفتقر عن حباب
لا ترج ردى الى صوابى

والغصن يبدى لنا انعطافه
والرروض اهدى لنا قطافه
اذا هفا فوقه النسيم
واختال فى برده الرقيم

يا حبذا عهدى القديم
ريم على الوصل لا يريم
ومن به همت مسعدى
هولع بالتودد
طوعا على رغم حسدى

معتدل القد ذو نحافه
ورام طرفى به انتصافه
اسقمنى طرفه السقيم
فخد فى خده الكليم

غصن الصبا عاطر المقبل
ظامى الحشا مفعم المخلخل
احلى من الادين والامل
حلو التلمى ساحر المقل
لم يخش ردا بما فعل
لكل ما رامه توصل

اشكو فيدى لى اعترافه
لا اعدم الدهر فيه رافه
ان حاد عن نهجه القويم
فحق لى فيه ان اهيم

لله عصر لنا نقضى
أرى ادكارى اليه فرضا
بالسد والمنبر البهيج
وشوقه دائما يهيج
وللصبا مسرح أريج

ورد اطال المنى ارتشافه
لله ما أسرع انحرافه
حتى انقضى شربه الكريم
وهكذا الدهر لا يديم

يا من يحث المطى غربا
وانثر بها ان سفحت غربا
عرج على حضرة الملوك
من مدمع عاطل سلوك
واحك صداه لا فض فوك

بلغ سلامى قصر الرصافه
وحنى عنى دار الخلافه
واذكر له عهدى القديم
وقف بها وقفه الغريم

قصيدة

من نظم شيخ الادباء الاستاذ محمد العربي الكبادي

وتلحين الاستاذ خميس ترنان

قف بالمنازل وانشق طيب رياها
وقل لها ان تناست عهد من فتنت
من صاعها الله من ماء الحياة وقد
فتش على كبدي ان كنت مكتشفا
سالتها اين قلبي حين جد بنا
فاستعجبت ثم قالت كيف اعرفه
فقلت قلبي قد اودى الغرام به
وذاك يكفيك ايضاحا لصورته
عساك ان نظرت عيناك شقوته
واشرح متون صباياتي ليلها
فلى فؤاد وفي ليس ينساها
ابقى بقاياها تجري في ثناياها
آثار حبي تجده في زواياها
داعى الفراق فاضناني واضناها
وكم قلوب لدينا قد وجدناها
فصار من بينها في الحب اشقاها
ما دام يفقد امثالا واشباها
كسوته من ثياب الوصل اضفاها

الربيع

نظم محمد الرشيد باي

وتلحين الاستاذ خميس الترنان

قدم الربيع ووجهه يتهلل
فدفقت انهاره وتفتفت
بغلائل موشية بزير جد
والرعد يضرب بالطبول وبرقها
والورد يضحك من بكاء غمامة
والزهر بين الروض كاسات يطوف
والسيب في عرصاتها ينساب كالصل
فابسط بساط الانبساط على صفا
وانف الهموم على حشاك بغادة
واغنم زمان اللهو لا مستغرقا
والطل يلثم خده ويقبل
ازهاره والروح خود ترفل
تيجانها بيد الرذاذ تكلل
كالشمع تطفئه الرياح فيشعل
والغصن يرقص والهزار يولول
وف بها النسيم على الغصون فتشمل
وجه الغدير قد استتم المحفل
خمرية ودع العذول يحوقل
فعسى شوائبه بغيرك تنزل

قصيدة

نظم السيد مصطفى آغه

تلحين : السيد خميس ترنان

هجر الحبيب وما درى
ان المهاجر بعينه
يا ايها الواشى اللى
خف ربك الاعلى ومن
ان شفنى شغف فما
من بعد هجره ما جرى
منها جرى ما قد جرى
دس الدسائس وافترى
خلق الملاح وصورا
كنت المفرد قسى السورى

ان الرشاقة والبها
 ما باع صب راحبة
 لكنما ملك الهوى
 وتصاعدت زفراته
 فاذا دعوت على امرى
 قل رب سقه لغادة
 فهناك تلقى الناس - لا
 ملكا النفوس كما ترى
 كلا ولا الحب اشترى
 قلبا له فتصبرا
 لما الفؤاد تسعرا
 وارتد ان يتدمعرا
 فيها الجمال توفرا
 ريب - العذاب الاكبرا

قصيدة

نظم : السيد جلال الدين النقاش

تلحين : السيد خميس الترنان

انوح فتسخر من ادمعى
 فياليتها عدلت فى غرامى
 تصد دلالا وتبدي جفاه
 وتعرض والقلب بين يديها
 الا ذكروها بعهد الهوى
 وما كان منها وما كان منى
 ليالى بتنا وبات الهوى
 وايام طرنا بجو الانسى
 الا ذكروها بماض سعيد
 عساها تحن وتبنى معى
 وتنصف فى الحب الا معى
 وحننت على قلبى الموجه
 لصب مشوق بها مولع
 كالعوبة فى يد المرضع
 وايامه الغرر اللمع
 على بسط الزهر فى المربع
 ملاكا يرف على المضجع
 هزارين اشدو فتشدو معى
 تنزى له القلب فى الاضلع
 غدا للهوى مشرق المطلع

قصيدة

نظم : الشيخ الطاهر القصار

تلحين الشيخ خميس الترنان

عذل العواذل والهوى وفؤادى
 هذا يثن وذاك يفتك بالخشا
 ارعى النجوم كاننى بحسابها
 حتى اذا كشف الصباح جبينه
 اطلقت للدمع العنان وقلت يا
 ردى لقيسك ما اخذت من الحجا
 هلا رثيت لذتى وصبابتسى
 فالهجر فى شرع الغرام كبيرة
 قد ضاع صبرى بينها ورشادى
 والعذل بينهما سعى عادى
 ارجو مناظرة مع الرصاد
 واهل طير الايك بالانشاد
 ليلي ارحمى ونهى وفرط ودادى
 بكريم وعد او نبيل مراد
 ونحول جسمى بالهوى وسهادى
 والوصل فيه سجية العباد

اغنية

تأليف : علي الدوعاجي

تلحين : الاستاذ خميس الترنان

المذهب

يا لايمي يزيني من صاب عينك عيني

دور

اللوم شعل ناري وخلى الدموع قطاري
الحكم في جاري باللي انكتب في جيبيني

دور

لو تشوف عين الغنجة محال منها تنجى
وتعود فيها ترجى وتحن مثل حنيني

دور

لو تشوفها يا لايم وجه القمر التام
خلات قلبي هاييم وخذات روح كنيني

دور

تشوف الشعر مسبي اكحل خليقة ربي
تحتة الجبين مخبي من بهرتة ساينني

دور

لو شفتها تتبسم والسمن در منظم
تطلب حذاها ترسم انا حالفه بيمينني

اغنية

نظم السيد بلحسن بن شعبان

تلحين السيد خميس ترنان

اللي كواتو نار محبه وجفاه المحبوب
حالو ظاهر ما يتخبأ من عقلو مسلوب

* * *

اللي كواتو العين النحاره وما سخفتش عليه
حبو ديمه مشعل ناره ما بين جواجيه
يعدى عمرو الكل مراره ما ينال ما يرضيه
نظرتها اقوى من حبه منها القلب يسندوب
اذا شبت ترمي لهبه في جاش المشبوب

* * *

اللي كواه الحب ولهبه متنكد مهموم
ديمه يخم في اللي حبه ما يرقدش النوم
البعء يعذب له قلبه ويبدى عليه اللوم

اذا ما حزن الى حبه وعطاه المرغوب
ما يقدر حد على طبه ويبقى كالمسبوب

يا لا يسم اعذر العاشق راهو الحب صعيب
كيف تراه دمعو دافق وفي مكنونو لهيب
خليه في همومو غارق ما تزيدو تعذيب
لومك لا يفكو من غلبه ولا يحصل مطلب
اطلب ربي يفرج كربه وفرج الكروب

اغنية

نظم المرحوم : علي الدوعاجي
تلحين السيد خميس الترنان

نا ناصحك يا قلب ما تعشقشني طريق المحبة شوك ما تقربشني
كان بقوة * العشق فن الكيف والا مروة لا يفيد فيه خصام ولا دوة
ريق الحسونة فيه ما يوصلشني
كان بمالك * لو تجيبها فوق الجمال احملك غرام الذي تشريه ما يحلالك
دخول الذهب في العشق ما يصلحشني
كان بصبرك * الوقت واسع فيه يفنى عمرك محال حبك تكتمه في سرك
وانت قلوقي في اسرارك تفشني
باري عذابه * كم من حبيب يفارقوه احبابه اياك تحصل تجلبك ابوابه
ووعد النسا كذاب ما يصدقشني

اغنية حديثة

نظم : السيد محمد السعيد الخلصي
تلحين السيد خميس الترنان

غني يا عصفور غني وابدع في التلحين
غني للمسرور غني للباكي لحزين
غني لاقمار - والقمر يرعى سهرانو
غني للاوتار - والوتر تفتن الحانو
غني لدمهور - غني للقلب المسكين
غني للشجار - والشجر ترقص اغصانو
غني للخمار - في السحر يلقي ندمانو
غني يا عصفور - غني وابدع في التلحين
غني الضحى غني - والقط احبه الملائن
غني الدجى غني - غني للعين السهران
غني يا عصفور - غني وابدع في التلحين

حامدا شاكر - فى الفضا عايش مفلوق
لا فؤاد حائر - والرجا بابو مفلوق
غنى يا عصفور - غنى وابدع فى التلحين

انت يا طائر - فى الحيا اسعد مخلق
لا حبيب غادر - فى الهوى جاشك محروق
حظك الموفور - تتمنى المحرومين

تربيجة الام

نظم : السيد الهادى العبيدى

تلحين السيد خميس الترنان

ننى ٠٠ ننى اهننا منام فى حماية بارى الانام
يا كبدى وكنزى واملالى

ما احلى فمك كى تتبسم ان شا الله منامك كلو تحلم
ننى يا جوهرتى الزينة فىك آمال امك الحنينة
وقتاش تكبر وتلاغينى وتقول - امى - وتنادينى
ننى يا سعدى يا هنايا تنسينى تعبى وشقايا
يكبر ولدى ونربيه ندلو عالخير ونهديه
انما معلمتو الاولى اذا تطلع فيها لولة
يكبر ولدى يولى راجل والا حاكم منصف عادل
يتعلم ويفيد بلادو ويبدا بقدره بين اندادو

وما احلى عيونك كيف تترخم
بالجنة ولذيد الاحلام
راك اعز من تحفة ثمينة
تجلى اكارها والتخمام
يا عزيزى يا ممو عينى
وتجى تدش علاقدام
كيف تكبر يتم رجايها
وتضحكى بيك الايام
كالوردة نصونو ونحضيه
يطلعلى فاضل همام
على اخلاقو وطبعو مسؤولة
نتعاير نسمع انكلام
يطلع تاجر م الامائل
تباهى بيه الحكام
ويتزوج ويربى اولادو
يتفانى فى النفع العام

اغنية

نظم السيد مصطفى خريف

تلحين السيد خميس ترنان

الى يحكم نرضى بيه
واعرف حقى وافطن ليه
وانتى باقى ماكش هونى
قلبك كافر اكحل دونى
ها التعزيز آش تعمبل بيه

شرع الحب بينى وبينك
اسمعنى وافتح لى عينك
كلمتك وريتك حالى
ولقيتك بعد اللى جوالى
باقى ننادى وانت وينك

اذا كنت تجرب فيسا	ارحس يزيك اللسى ريت
يساخى باقى انت هونيا	من تعذيبى ما مليت
ها الهجر اللى سار قرينك	انا رانى حابر فيه
يزينى م البعد اخطانى	اش فمه ها انكل اعلاش
فى حبك عقلى ولسانى	ديمه تاغب ما يهداش
زعمه ها الكل على زينك	ثمه برشه يعلى عليه
حببتك رغم العـزاره	وحطيتك ما بين ضلوعى
وحسبتك عندى نواره	اسقيتك من عز دموعى
لاش هكـه تخلى مسكينك	عطشان وتنجم ترويه

ربى عطانى

نظم : السيد بلحسن الشاذلى

تلحين : السيد خميس الترنان

ربى عطانى كل شىء بكمالو	جا من نجبو والنكايد زالو
زالو على :	وبقربها الايام صأرو هنييه
فكرى زهى وفرح بالمسميه	يفرح القلب اذا اتصل بحلالو
زالو علينا :	واللى حسدنا جايهنسى فينا
بعد النكد رجعو ايامى زينته	ربى تبارك فى ائذى مازالو
وفى تنكىدى :	واللى نجبو جا وصلى ليدى
قلبى فرح ورتحت من تنهيدى	ليالى هنأى مع حبيبى طالوا
انشا الله يدوموا :	واللى اشقيتو الكل اتيوم انصوهو
وطول العمر فى الخير نبدوانعوموا	واللى تمنى القلب منك نالوا

اغنية عتيقة

تلحين الشيخ خميس ترنان

آش يفيد الملام	فى قلبك الموضام
اللى ملكو وجد الغرام	والداعى حرقو
وسامر طول الظلام	ما يهجعشى ينام
ودموع عينو سجام	عالخدود دفقوا
وقلبو بين الانام	من ليعاتو هام
وليس صبت النجمام	وسقامى ما عتقوا
من طلعه كالأعلام	بغثيث ريش نعام

سيرانى برقىو	وجبينها فى الظلام
كما نونين اقلام	وحواجب ياسلام
فى قلبى رشقوا	وعيون مثل السهام
مفتق م الاكمام	وخدود ورد نمام
يا محلا نطقهو	والثغر والابتسام
بجمالو رجمام	ورقبه جدى اريام
ورد على ورقو	والحصر والحزام
فى عسكر و قوام	والقند كالأعلام
جل اللى خلقو	يرعى ولىه الذمام
صابركم من عمام	سحرتينى بايهمام
ع الناس ان عشقوا	نقرا منى سلام

اغنية

نظم : السيد احمد خير الدين
تلحين : السيد خميس ترنان

يا خاينه باش كون بدلتينى	يخونك زمانك مثل ما خنتينى
خنت وليفك :	وارضيت باللى ما يجيش وصيفك
وعلقت منجل بعد ماضى سيفك	ومن خمر هجرك والجفا سقيتينى
اذا بنات الاصل تعمل كيفك	بعتك بارخص سوم كى بعينى
* * *	
يا غدارة :	خننى الحبيب وما عرفتش كساره
كل ما عملت معاك راح خساره	وبافعايلك جرئت دمعة عينى
شعلتلى فى وسط قلبى شراره	وما سخفتشى ليعت بيها كنينى
* * *	
قلت نحبك :	ونرضى نعدى العمر بحذا جنبك
غريتنى وفتحت قلبى لحبك	وسكنت زولك وسط دمو عينى
بعد مديده لقيت وردة حبك	نوار دقله بلونها كويتينى
* * *	
ما تحاولشى :	بافعايلك تطفى مقنايس غشى
اللى حصل هجر ما يرجعشى	وما يقولشى مكتوبلى على جبينى
الصيد بعد الذيب ما يشربشى	وما تظنشى ما زلت تملا عينى

اغنية

نظم : السيد بلحسن بن الشاذلى
تلحين : السيد خميس الترنان

وقشاش بالله الملقى

مركز الموسيقى بالأم العيون الزرقا

امتى تجى تلاقينى
ومن كاسك اتروينى
حرقه جاشى قويه
لوقتاش ماك هونيه
السورده اللى على خدودك
وشنشان على ازوردك
امريض كثير اهراجى
ادخلت عليك بالباجى

وتكف دمعة عينى
وتطفى لهيب الحرقه
ودايسا من عينيه
تتكلم بالدرقه
واللحفه مواتيا عودك
مواتين هاك الفرقه
وعندك انبت اعلاجى
يزينى من الفرقه

اغنية

نظم : الشيخ العربى الكبادى
تلحين : السيد خميس الترناز

ام السن غنات فوق الشجرة
طار انعاسى :
فى الحين قمت نفر كس على كاسى
سابع صداها م العلائل يبرى
هاتوا ريدى :
اذا لفت وجات هاكه عيى
قيد انضيب وعيون ريم البيد
وانشوف ضر اسنانها الى فجره
كيف تضحكى :
فى حبها ضيعت اصلى وفصلى
بعيد الهنا من ضحكها يرجعلى
وبقيت هايم نتبع فى الجره
يا سعفايا :
ويحكيلها بمواجى وابدايا
فيتمشى عاتى ايبلى المشكاييا
ثم ماش ما تعطف على مره
اذا عطفت :
ما بقيتش الغير زولها نتلفت
ثم احوالى م العذاب تصفت
محال نجعل للمليحه ضره

اغنية

نظم : المرحوم الحاج عثمان الغربى
تلحين السيد خميس الترنان

هز الغطا ع الحد يا خمورى
هز الغطا يا بشره:
والسالف المشوط يغشى عطره
اضحك انشوف انياب كى التبرارى
اضحك انشوف انيابك اتلى فجره
شوشان جنزى عليه هاض البورى
بعد السالف :
وحواچبك نونين قال العارف

جبين مثل الهلال تناصف
عيونك غداره وازندتهم سورى

خدودك تاقسو :
 بستان سواقيه فيه اتلاقوا
 شفة ريدى :
 تمنيتهم فى خاطرى يا سيدى
 هوى رقبتهما :
 من صابنى مرجان فى شركتها
 نهودك بانو :
 صباغك كما البسرات حمر ادكانو
 اجناب الزينه :
 سره الغنجه متحفه واحصينه
 جوف الوغده :
 شحبت من كثر المسير والعهده
 نشتها بركابى :
 شاعر معروف مانى غابى
 ورد انفتح على الصبح بين اوراقو
 فى سانية جناها تاجبورى
 قرمز صبغ والاحواشى ديدى
 نمز من شفاها كل يوم فطورى
 شبر قالوا العازبه قاستها
 ديمه معاها ينطقى سامبورى
 تفاح مسكى فاح بين اغصانو
 كفك مخضب للخلاعة يورى
 بقطات حرير من بلاد مسينه
 تحلف عليها خاتم اسبنيورى
 شاحب سريعه بسرجها والعهده
 تركض وترابع نشتها بشبورى
 انا الذى تربت عنها جوابى
 اسمر اشموله نسيتى فيتورى

اغنية

نظم : السيد الهادى العبيدى
 تلحين : السيد خميس ترنان

يا مرحبا بالعيد عيد الاضحى
 ما اعظم شانسو :
 الانسان منا اللى رسخ ايمانو
 اش معنى ضحيه :
 يا لندره باش ناكلو لحميه
 لازم اسمى :
 وناملوا ونتمعنوا فى الحكمه
 ربي وصى :
 مسكين حابير ماكنتو الغصه
 مدوا يديكم :
 ما نظنشى اللى قلوبكم تعطيكم
 انشالله بشاره بالهنأ والفرحه
 ذكرى خليل الله وقربانوس
 يتفهم مغازى الشريعة السمحه
 وصى عليها سيد البريه
 ونتفخرو على بعضنا وما نصحى
 قصد النبى من هانوصيه العظمى
 واش يقصد الرسول بعيد الاضحى
 باعانة القليل فى ها الفرصه
 حنوا انتوما عليه داوا جرحه
 وتصدقوا بالللى يهون عليكم
 اخوانكم فى غم وقت الفرجه

اغنية

نظم : السيد الهادى العبيدى
 تلحين السيد خميس الترنان

ما حلاها كلمة فى فمى
 كى ننادى ونقول يا ادى

ما احلاها وملطفها كلمة تجمعت فيها معاني عظمية
 فيها الحب وفيها الرحمة في الغصرة يتفرهد همي
 كي ننادي ونقول يا امي
 اول حب عرفته صادق اول قلب سمعتو خافق
 اول كايين بعد الخالق صورني من لحمي ودمي
 هو انت انت يا امي
 يحلا لك من اجلي عذابك كيف نمرض يضيع صوابك
 يمرار طعامك وشرابك تتمني لو نالك سقمي
 ما ارحم قلبك يا امي
 عانيت طيشي وهبائي وهذبت اخلاقي وقوالي
 اول درس قرئتو غالي ونفعتني اكثر من علمي
 من عندك انت يا امي
 منك نشقي منك نسعد تربيتك لي تتابند
 اللي تزرع في تحصد اما صلاحي والا عدمي
 بكلو محسوب على امي
 ادعيلي بدعاك الصالح وانصحنى باش نطلع فالج
 في حياتي واعمالى ناجح باش نفع ابلادي وقومي
 ونفرح قلبك يا امي
 يا امي باش نجازينك بللى نعمل مانكافيك
 اما بكلى صنع يديك موش لازم نحسب ونسمي
 سبب وجودي هي امي
 يكفيني آس قال الله اللي قرن رصاك برضاه
 ورسولوا لصحابو فاه قال حديث نصق بفهمي
 الجنة تحت اقدامك يا امي

اغنية

نظم : المرحوم محمد الهادي خريف

تلحين : السيد خميس الترنان

لو كان نار انلي كوتني كواتك يحرم عليك النوم وقت دياتك
 كوانى كساوى : من خزرتك يا ام الجبين الضاوى
 لوجت ما لقيتش طبيب يداوى حكموا عليا الناس طبي ذاتك
 اشبيك تخمم : يزيك من طول السكوت اتكلم
 جسمي فنى منك مريض مالم وهذا الجفا ما هوش من عاداتك
 قللى براسك : جقا بيك والا خايقة من ناسك
 جيب النصيحة يا كحيل انعاسك نتفاهموا ونمشيو على مرضاتك
 هذا كلامي : وردى الخبر يا عين طير الدامي
 يا قمره اربعاش فيك غرامى كرهت انسا من حين عينى راتك

اغنية

نظم : بلحسن ابن الشاذلي

تلحين : خميس الترنان

خيالك لاش يتبع فيا ؟

فسي اليقظة نلقاه معايا
كيف الخصة داير بييا

نحاول ننسناك يفكرني
ولا يفهم المحبة اشنيان

وياما اقسى على هولاتو
وخلاتلي لهيب جواجية

موش عجب عليك تعلم
وتفهم وتجارب عينيان

نهديه لساكنة حشايا
تعذرني وتعرف ما بيان

انتى يالى بعيدة على

ديمه بحذايا :

فى النوم يحيرلى هنايا

يجب يدورنى :

كيف تشكيلو ما يعذرني

ما اعجب حالاتو :

مشات وقلبي معاها خذاتو

ما با يتكلم :

تصدي حذايا وما تسلم

سلامى فى غناية :

ويوم الى تجينى بحذايا

اغنية

نظم : بلحسن ابن الشاذلي

تلحين : خميس الترنان

وفى يقظتى تصدق لذيذ احلامي

ونشوف ممو العين بين ايديا
وبوجودها نرتاح ويهنى نامى

يحجب علاك القد وعلى عيونك
يا قد غضن البان فيك غرامى

والخد وردى مزينتو الحفاره
والوجه بستان الربيع النامى

واشبيك باقى عامله مغنانى
وانكيتنى ومررت لى طعامى

قداش مستنيك وانت تمنى
ونسال من قرب الحبيب مرامى

يا لندرى تزهاش لى ايامى

تزها ليا :

بعد الجفا ترجع تحن على

ربى يصونك :

محال قلبى فى المحبة يخونك

علاك الشفاره :

الليل شعرك والجبين القمره

رانى فانى :

تلزمت حتمى قلتلك بلسانى

مساك تحنى :

يا لندرى فى الحب يصدق ظنى

اغنية

نظم : السيد احمد خير الدين

تلحين : السيد خميس الترنان

مجال كلمة آه تبهرى العلة وتبلغ لامقصود يا شرع الله

تبهرى أوجعاه تشفى الهموم الساكنة فى اضلاعه
قلب انكواه الحب ما يتواعى ما ينفعوشى طبيب بالبرطله
مجال كلمة آه ...

تبهرى امحونى ورد انسقيتو من دموع عيونى
ما صبتشى حكام ينصفونى لسعنى بشوكو قبل ما نوصله
مجال كلمة آه ...

غزالى نفرنى من غير كلمة عيب زاد هجرنى
ببارود لحظه فى حشايا جمرنى ضاع الرجا ما صبت ما نعمله
مجال كلمة آه ...

تبهرى اسقامى حبيت نسى الحب زاد غرامى
طال السهر كثر على اوهامى حاولت نهرب ما لقيتس فله
مجال كلمة آه ...

العشيق نكاييد انا الذى عانيت منو بزاييد
العمر يفنى وما تنال افوايد ممكنش من القندول تجنى الغلة
مجال كلمة آه ...

تبهرى الليعة لا تفيد فى اللى يوجعك بقطيعة
اذا حبيت يخاطبك بطييعه باريك منو اذامشى لا ولى
مجال كلمة آه ...

تبهرى كنينى تطفى مقاييس فى الحشا تكوينى
نشكى لصاحب نحسبو يواسينى يضحك على يقول مرط القله
مجال كلمة آه ...

دير امسالك ابعده على اللى يقود للمهالك
لحباب كيشوفوك وفات امالك كلمة صباح الخير ترجع زله
مجال كلمة آه ...

تبهرى احواله لسان بعد العرض آس بقاله
تسهال ع العاقل خسارة ماله ويبقى العرض نظيف مثل الفله
مجال كلمة آه ...

اغنية

نظم : السيد الهادى ذهب

تلحين : السيد خميس الترنان

كيف دار كاس الحب بينى وبينك وسكرتيا الاثنين
سلمت قلبي ومهجتي فى يمينك وسخرت م الاخرين

كيف دار كاس الحب وصفأ ودك
ونشفت دموعى فى حرارة خدك
وشربت خمر انطافحه من يدك
شميت عطر الورد بحذا عينك
مزوج بالياسين

تفتح قلبى لىك حتى دخلتو
يا كاملة فى الحسن عقلى سلبتو
وفرح وزها بىك كيف سكتتو
كتهزت الخامه وشفقت جبينك
وبهر ضو العين

ما نيش غالط فىك كيف هويتك
بالسمع نعشوق من قبل ما ريتك
وبعت حب الكل بأش شريتك
يا فايضة عالغانيات بزيتك
ارفق بهما المسكين

طول عمرى ما ننساش كى تلاقينا
وتكمدت الحساد وتصافينا
من بعد برشة كلام قاتوا فينا
وخصصتني بمحبتك وحنينك
وحديثك البنين

يا منيتى يا زهرتى الفواحه
القرب منك صبت فيه الراحه
يا بغيتى يا وجته التفاحه
بالله ما تبعدش عالمسكينك
يا ساكنه لكنين

اغنية

نظم : السيد الحاج عثمان الغربى

تلحين : السيد خميس الترنان

حزت البها والسر يا مسميه
الخد وردى والهذب زنجيه

الهذب قتاله * والحد ورد فتح بين خماله
كيف من غزى على القوم جاب سعيه
يا سعد من حازك كسيبه حلاله
عليه يهون اذا يخسر هاله
خزنة ذهب يقين فيك شويه

فيك قليله * محال نصبر ما بيدى حيله
هكه نهون عليك تقتل فى
نرضى ونقتنع لو تجينى ليله
يا رقبه البلار فى تمثيله
بدخيل ربي حن رق شويه

هنى امثالك * جميع البنات كلها تعنالك
نسيت خالك لا شيا غرضيه
شاهى وصالك ديرنى فى بالك
لو كان مثل الللى جوالى جراك
تذوق نار الحب كيفن هى

تعرف كاره * تذوق نار الحب يا مسراره
عمر بحاره عدو صلبهم فى
عيونك غداره فى نهار الغاره
كيف الدباره يا كحيل انظاره
علاش تقتلنى لا ذنوب لاسيه

علاش تقتلنى * هو اك ساكن فى الكنين ذبلنى
جميع الاعادى الكل شمتوا فى
حبك شغلنى شاقنى ودرولتى
هو اك على صهد الجمر حملنى
ندهم على سامور ناره حيه

اغنية

نظم : السيد بلحسن بن شعبان

تلحين : السيد خميس الترنان

وقلبي مولى مولى بيته	انا نجه وهو مواتي ينى
الله يجازيه	واللى يفرق بينو وبينى
بهنواي مجردوب	انا نجه وهو متفانى
تتجاوب القلوب	كيف نراه وكيف يرانى
ماهوشى مكذوب	حبنا طاهر حقانى
بيته زواج حلال	حبيت نحوزه ونسروج
فى اللى عنده المال	نلقى بابا باقى يلوج
فى يد الدلال	كاينى سلعة نتروج
كيف يتغلى السوم	يعطينى حتى لشيبانى
ما يحلالى النجوم	يخلينى طول عمرى نعانى
يجلب لى الهموم	يدبلنى يخمد نيرانى
تخرج م البستان	ندبل كيف ما تدبل زهره
ما بيريهها زمستان	تتكون فى نفسى حسره
تفنى لى الاحزان	تعدى على قلبى قهره

اغنية

نظم : السيد محمد المرزوقي

تلحين : السيد خميس ترنان

وقلبي عليه حزين ما يتسلى	غزالى نفر بعد الغضب ما ولى
زاد على نار الهوى ما خايف	قلبي عليه مرايف
من انهم وانواع الشقا والذله	تحمل زدايف من وراها ردايف
بعد الغلا والعز بسى خبلى	ومازال يتفكر حبيب مدانف
بعد المحبة فى الدرك نعانى	غزالى نفر خلانى
نسيان خلف فى ضميرى عليه	ظنيت قلبو حنين ما ينسانى
سد سد ما خلاش لى فله	لا عطف ، لا حنن ولا سلانى
نحساب بعد الحب ما بيدلنى	غزالى نفر هملنى
ردم قص غصن الحب قبل الغله	ما راعنى من بعد ما دللنى
لو كان يتفكر قدايا طله	الله يسامحوا على قد ما بهدلنى
من بعد ما سقانى العسل ربايب	ظهر فيه ظنى خايب
ولازم الظلمه بالقمر تجلى	نحساب لازم يرتجع لى الغايب
نا تبت تبت رانى تبت يا شرع الله	مركز الموهوبين العربية والوسطية

اللوحات الموسيقية

وقع الاختصار على ترقيم خمس قطع تمثل كل منها نوعا من انواع الموسيقى العربية

- 1 - معزوفة (شمير نوى)
- 2 - موشح (طاف بالصهبا بدري) وختم (ليس لئلا الهوى خهود)
- 3 - قصيد (هجر الحبيب وما درى)
- 4 - اغنية راقية من النوع المعروف فى تونس بالفونديو (اللى كواتو نار محبة)
- 5 - اغنية شعبية (حزت البها والسر يامسمية)

إِسْبَرُو ناليف خميس ترنان

الحانة الاولى 76 = ♩

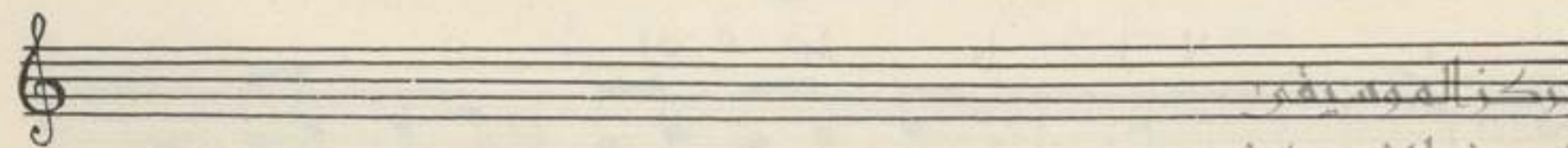
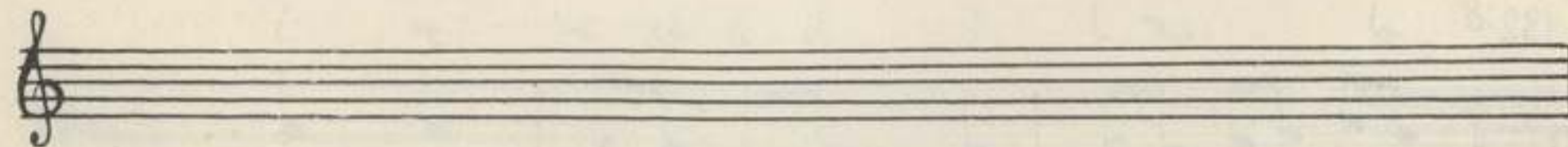
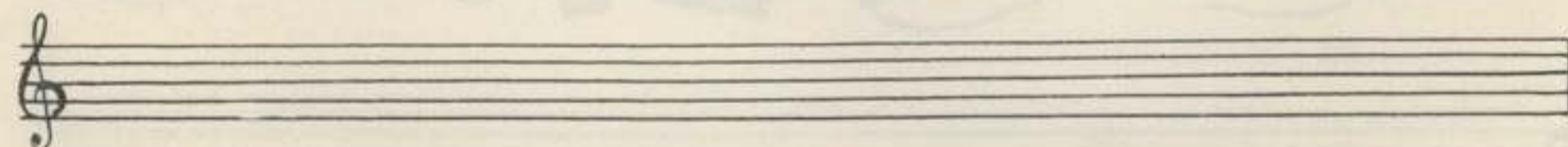
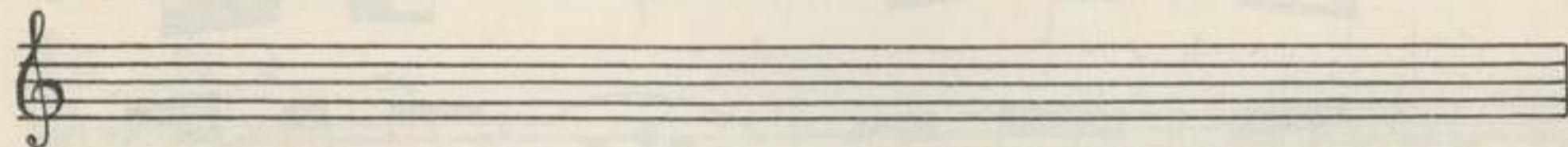
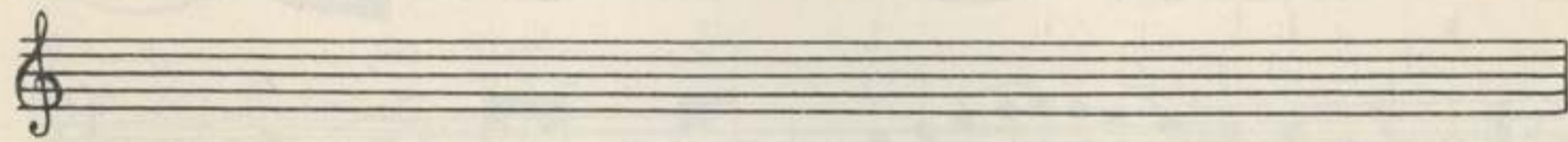
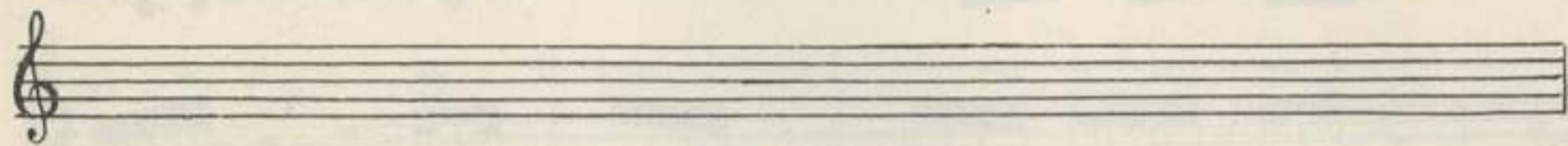
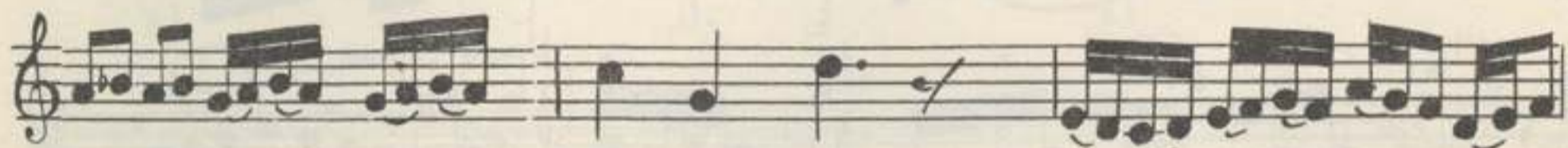


مركز الموسيقى
البحرية والبيئية

(تابع شنبرنوی)



الحانة الرابعة



مركز الموسيقا
العربية والمتوسطة



(تابع لحتم ليس لنار الهوى خهود)

د هـ وى هـ ضـ ر قا ل لا و

ل يا ل يا ل لان ل لان ل يا ل يا ل آ

ل يا ل يا ل لان ل لان ل يا ل يا ل آ

ل يا ل يا ل لان ل لان ل يا ل يا ل آ

ل يا ل يا ل لان ل لان ل يا ل يا ل آ

د هـ وى هـ ضـ ر قا ل لا و

مركز الموسيقى
العربية والمتوسطية



(تابع لقصيد : هجر الحبيب) 2

ما ذى الش الو

ت وا ذ س ر سا

رى ب ر خاف

ذى ال لى ع أ ل ك

لا م قال خ

و ح و ص و

ف ش ان نى

ما ف فن غ ش

ذ ش ان نى

مركز الموسيقى العربية والدراسات الموسيقية

ما ف فنن ن شد



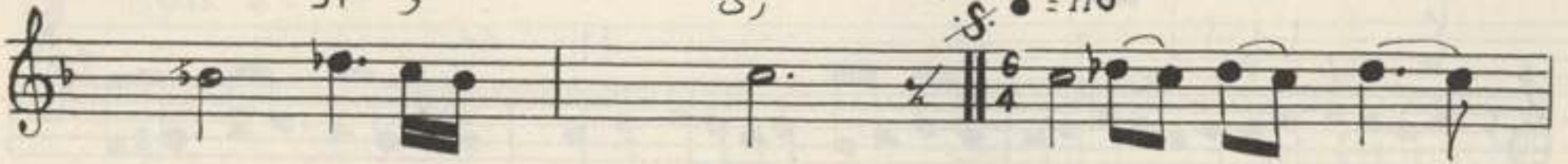
وال في دير ف م ال ت كذ



ري و في ال د ر ف م ت ال كذ ري



ري و ال = 116



ها ب ال و لا ق شا الر ن ان



ري ت ما ك س فو ال ك ال م



ري ت ما ك س فو ال ك ال م



ري ت ما ك س فو ال ك ال م



ة - را بن ص ع با ما



ري ت باش ال لا و لا ك



(تابع لقصيد : هجر الحبيب) 4

رى هالكل ما نكل
راب صت و
طات و
لا ت
را ف ز ت د ع
را ف ال ما ل ما ل
را ع س ت د
لى ع ت عود ذ ا ف
عود ذ ا ف
و
ر م د ت ي ان ت ر ا
قل



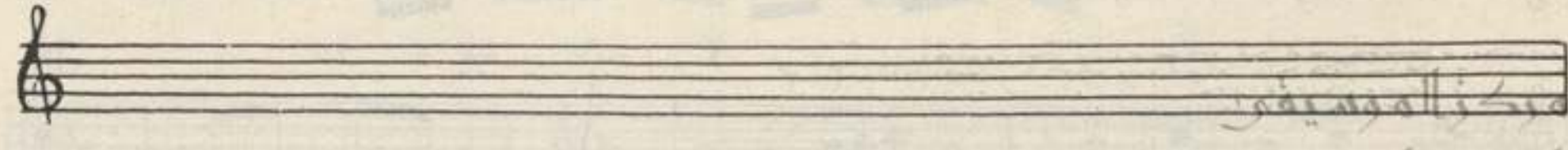
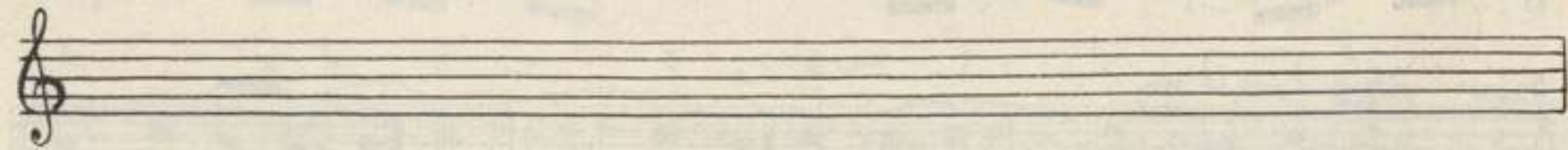
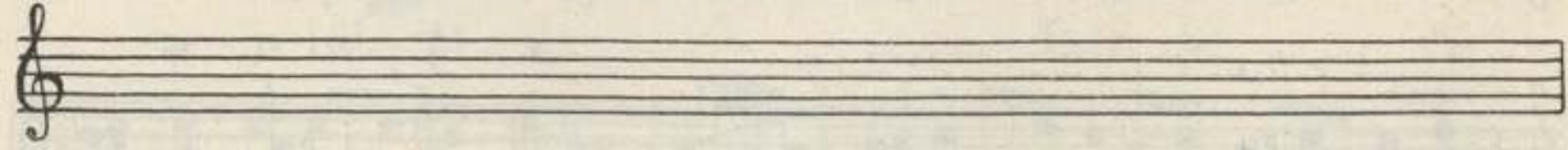
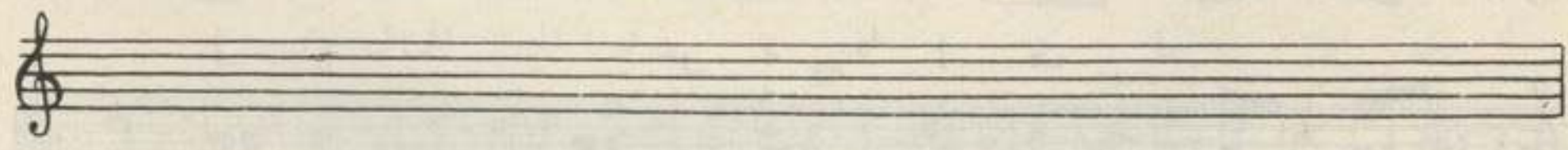
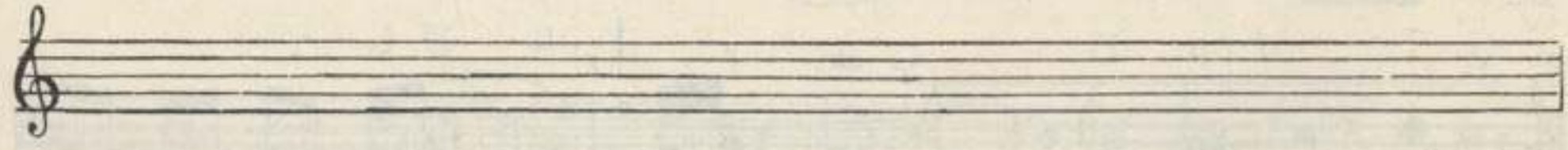
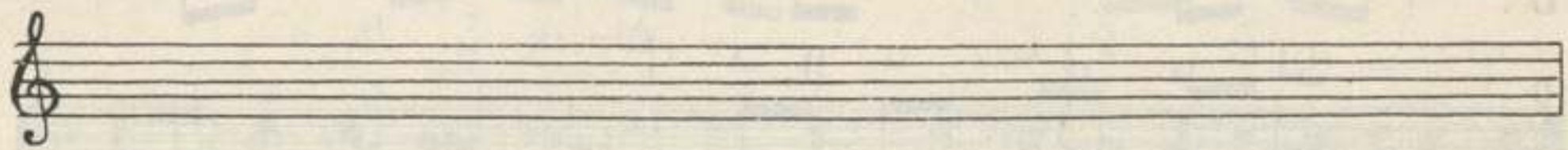
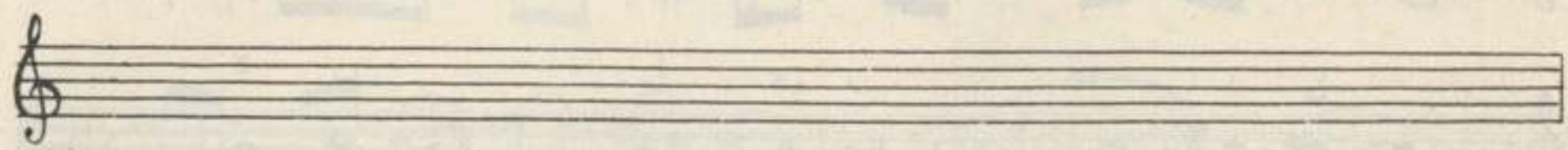
(تابع لقصيد : هجر الحبيب) 5

ما حـ قـلـ فيـ قـنـ دـ غـا لـ لا سـقـيـ ر

را فـ وـفـ تـ لـ

ري لا سـ الـنا قا تـلـ كـ نا هـ و

را بـ اـكـبـ الـ *Roll* ذـا عـ تـا اـر



نظم: بلخس شهبان - اغنية: اللّح كوانوار المجهتة - اركان خميس ترنان

به ح م ر نا واكيلي ا المذهب

ب بو محل ا ب بو م ح م الة فا وج

بي خ ت ي ر ما ظا له حا

لو مسد ال ب لو مسد ل او عتق من

البيت الاول كوالي ل ا

ع شيت و خسد ما رة حا ن ل ا العين تو

لي بو ح ا

بة ح من و يق ا ا حات ر نظ

ب زو ي ب زو ب قل حال من

له مي ر ت ت ز ا ل

بو ش م ش ال حا في

البيت الثاني كوالي ا



ه م د ك ن ن م به ل و ب ح ل ا ة

م دي م م

به ل ل ي ا ن ح ن ح ما ل ل ي ا

ب غو ر م ل ا ب غو ر م ل ا ط ا و ع

به ط ل ي ع د ح ر د ق ي م ا

بوسر م ل ا ب بو س م م ا ل د ق ي ب ي

البيت الثالث

ب ل ا ي ا

ص ا ب ح ا ل ه و ر ا ق ش ع ا ل ذ ر اء

ب ت ر ا ف ك ي ب

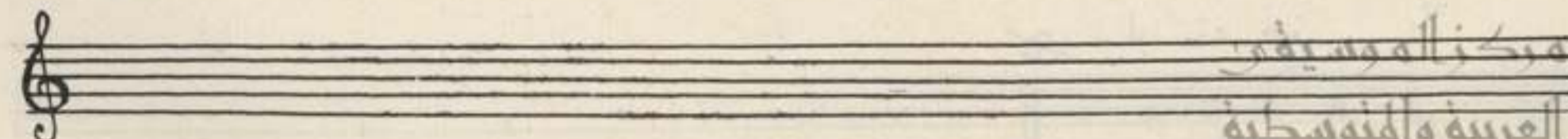
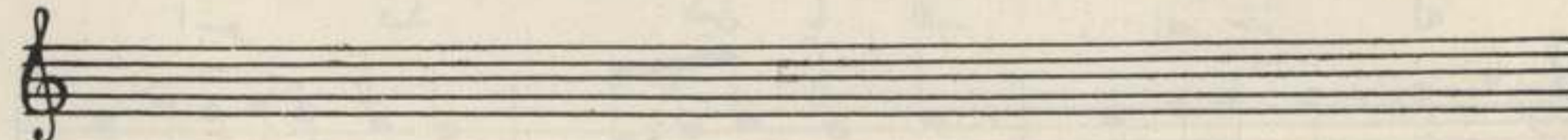
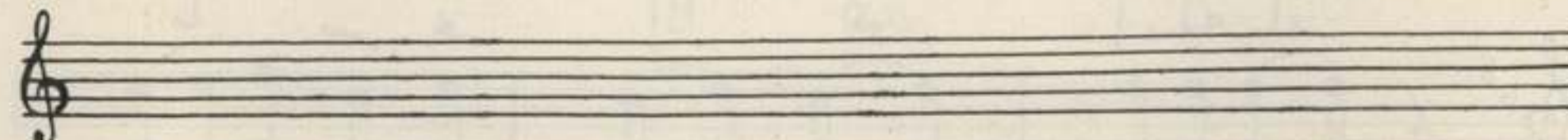
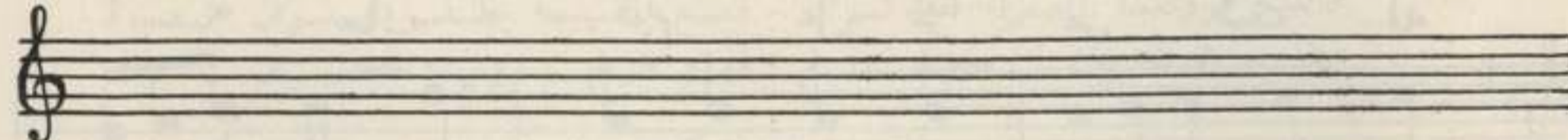
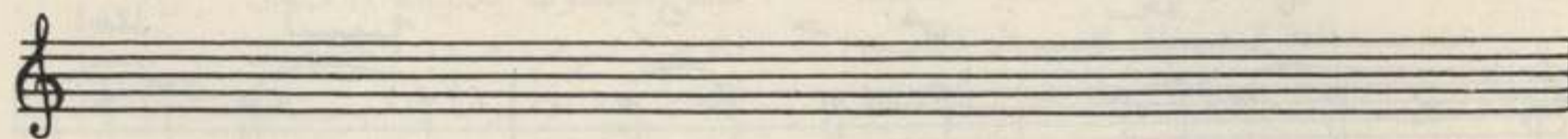
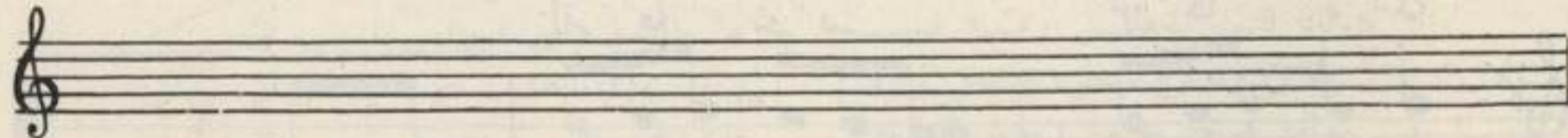
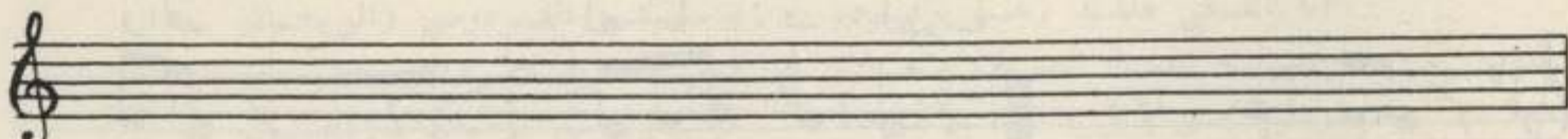
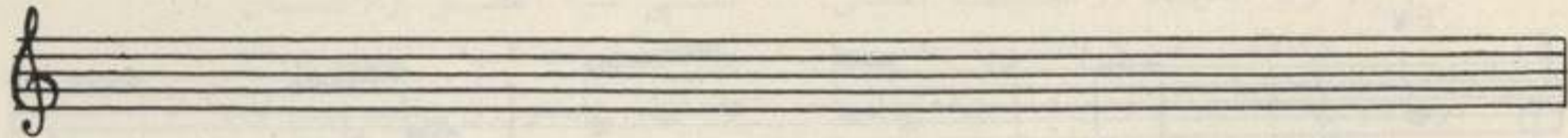
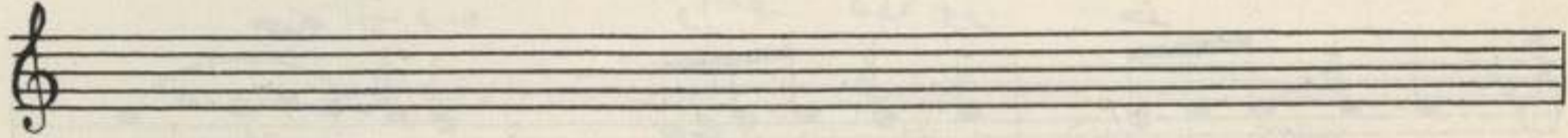
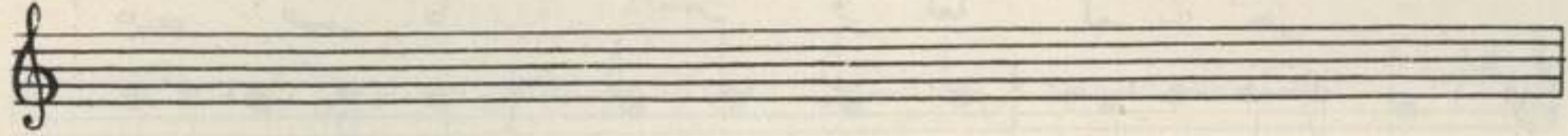
به ل غ م ن ك ه ف ي ل ا ل ا ك م ل و

ب غو ر م م ب غو ر م ل ص ي و

ر ك س ف ز ي ر ب ي ر ر ب ل ا ط



(تابع لاغنية : اللى كواتو نار مجبة) 3



مركز الموسيقى
العربية والمتوسطية



نظم الحاج عثمان الغزالي: اغنية: عذبة البهاء والسر يا سمية. الكمان، خميس ترنان

♩ = 100

ميه مس يا السر و ها لب ت حز

ميه مس يا السر و ها لب ت حز

ميه مس يا السر و ها لب ت حز

جيه زذ ذب والله دي ور خذ

FIN

والخذ له تا ق لهدب

له ما نخبه تخ فا وردي

احلا كسيبه زك ح من سعد يا

اسبه جاب قوم عل غزا من كيف له

ما سر يخ اذا هون ا ليه اء

اشو فيك قين يا هب ز نه حز له

جيه لب ت حز يه

مركز الموسيقى

العربية والمتوسطية

ENNEJMA EZZAHRA



الله اكبر

القصيد الذي صاغته قريحة الشاعر المبدع الشيخ الطاهر القصار في رثاء
شيخ الفنانين المنعم خميس الترنان يوم وفاته

لبى الدعاء خميس الترنان
فالاتقياء الازكياء مقامهم
ترك الحياة وزاده منها التقى
وتعطلت لغة الفنون تحسرا
وتعطل (المألوف) عن مالوفه
وبكى له مزمار داود اسى
اما التقى فلقد زها بوفوده
بجبينه سمة الصلاة شهادة
وعليه من ثوب الفضيلة حلة
يا ايها الشيخ الوقور لتونس
لك فى المحافل رتبة فنية
هاروت اودع سحره بانامل (التـ
ولها صبت حور الجنان وصفقت
فتركت زخرفة الحياة اجابة
الله قد خلق العباد ليعبدوا
يا شيخ ذكرك خالد متعطر
وصدى فنونك للبسيطة شامل
فالله يرزقنا العزاء لفقدكم
والله يرزقك الجنان مخلدا

ولسوف يكرم نزنه الرحمان
روض جرت انهاره ، وجنان
فبكى عليه الفضل والاحسان
وتتمت بمصابه العيدان
وتناقض الموزون والميزان
وبكى الغناء وبحت الالحن
واستبشر الفردوس والريحان
وبلبه الايقان والايمنان
تحتار فى اوصافها الازهان
عهد لكم ترعى له الازمان
ما نالها فى تونس انسيان
مرنان) فاندعشت بها الآذان
طربا ورام سماعها رضوان
لمن استوت بمراده الاكوان
فالانس ترقب هديه والجان
لهجت به الاقران والخللان
طربت له الاقطار والبلدان
فمع المصيبة يطلب السلوان
فهو الرحيم ووصفه الغفران

مطبعة كتاب الدولة للشؤون الثقافية

مركز الموسيقى
العربية والمتوسطة



ENNEJMA EZZAHRA